منهج البديري في الإسعاد شرح بانت سعاد
(دراسة نقدية تحليلية)

* دكتور إكرام الحق ياسين

الحمد لله رب العالمين والصلوٰة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد: فلما كان المديح النبوي الشريف من أنفس موضوعات الشعر العربي اهتم به الأدباء والعلماء قديما و حديثا، وكان من أوائل براعم هذا الموضوع الشريف قصيدة الصحابي الجليل كعب بن زهير بن أبي سلمى فنالت إعجاب رسول الله ﷺ وكتب لها القبول في المسلمين وفي غيرهم فاهتم به الدارسون اهتماما بالغا وشُرح عدة مرات وترجم إلى لغات. ودراستنا هذه تتعلق بمنهج أحد شراحها الذي صبغ الجانب الأدبي في القصيدة بصبغة صوفية فجعلها وثيقة أدبية ودينية في آن واحد، إلا أن الكمال لله وحده وعمل البشر غير المعصومين لا يخلو من بعض ما يلاحظ أو يؤخذ عليه. ولقد حاولنا في هذه الدراسة إلقاء نظرة طلابية من ناحية وأسلوب المؤلف ومادة شرحه من ناحية أخرى. نسأل الله أن يتقبل مناويعفو عن سيئاتنا.

فالمؤلف هو الشيخ بدر الدين أبو محمد ، أو أبو عبد الله محمد بن بُدير محمد بن محمود بن حبيش البديري المقدسي ، الشافعي الخلوتي (المتوفى يوم الإثنين ٢٧ شعبان ١٢٢٠هـ الموافق ٢٠ تشرين الثاني [نوفمبر] ١٥٠٨م) (١) يتمتع بمكانة عالية بين العلماء العارفين فإنه قدا شتغل بالعلم في الأزهر و عمره سبع سنوات و بقي هناك

---

* المحاضر بأكاديمية الشريعة ، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد. باكستان

مدة ثلاثين سنة. ثم أمضى بقية حياته في الوعظ والتدريس وعقد حلقة الذكر عند المسجد الأقصى المبارك فأقبلت عليه الناس بالمحبة ، ونشر له القبول عند الأمراء والوزراء ، وقبلت شفاعته مع الانجماع عنهم وعدم قبول هدايا هم فبقي هناك إلى أن توفي. (٢)

وكانت عنده مكتبة تحتوي على ستمائة وستة وثلاثين مخطوطاً ورسالة من بينها مائتان وثلاثون مخطوطاً وسبعون مجموعاً ، بلغ عدد رسائلها أربعمائة وست رسائل، وذلك في موضوعات مختلفة من علوم القرآن وتفسيره ، الحديث ومصطلحه ، أصول الدين ، التصوف والآداب الشرعية ، الفقه وأصوله ، المدائح النبوية والصلوات المحمدية ، اللغة العربية ، الأدب العربي ، التاريخ، المنطق ، الميقات ، الحساب ، الطب و موضوعات أخرى. (٣)

ألّف الشيخ البديرى عدة رسائل ونظم مجموعة من القصائد معظمها في التصوف والوعظ عدها تلميذه إسحاق الحسيني أن للشيخ تسع عشرة رسالة،(٤) ومن بينها كشف الإسعاد في شرح قصيدة بانت سعاد أو إلا سعاد في تحقيق بانت سعاد. (٥) وهو موضو عنا في هذا المقال، و سوف نحصر الكلام في ذكر أسلوبه ، وإلقاء نظرة نقدية على منهجه في شرح قصديدة بانت سعاد للصحابي الجليل كعب بن زهير بن أبي سُلمىٰ.

أسلوب البديرى وميزات الإسعاد

إنَّ الناظر في شرح البديري لقصيدة بانت سعاد يجد أنه ليس بشرح تقليدي حيث نجد معظم شراح القصيدة ينقلون بعضهم من بعض ويضيفون من عندهم أشياء أو يعرضون أفكارا ملخصة من الشروح المتوفرة يعتبر ذلك كتابا ينسب إلى أحدهم

تـأليفه، وهذه الشروح لا نجد في معظمها ما يميز بعضها من بعض ، لا من ناحية المادة ولا مـن نـاحية الأسلوب إلا ماشاء الله- أما مؤلف هذا الشرح فقد امتاز ببروز شخصيته وهو الذي بدأ المؤلف بذكره حيث قال :

" اعـلـم يـا أخـي أنـي لـم أعتـمـد فـي هذا الشرح بل ولا في غيره كما سيـأتـي فـي الـخـاتمة -إن شاء الله تعالىٰ- على شيءٍ من الشروح ولا غيرها ، بل أعتمد على الله الوهَّابِ عزوجل فيها يلهمني في جناني ثم يبـرزه عـلـى لسـانـي الإنسـاني ، ثم ينشره على يدي وبناني ، ليجري بـرسـمـه قلمي ومدادي ، ويدوِّنَ في قرطاسه ما هو مراده لا مرادي ، فليس لي في شيءٍ منه دعوًى إلّا ما للناسخ إذا نَسَخَ ما له يروى ، فهو يَـنْـقُـلُ مـا أمامه راجياً من الله في ذلك السلامة ، وها أنا ذا أرجو من الله أن لا أكون حرفَّت ما الهم ، ولا غيرت ما هو الصواب بغيره ، وهو أعلم (٦) ولـم يـكن عندي من شروح هذه السعادية غير شرح الحافظ السيـوطي (٧) وآخـر دونـه حـجـمًـا لا يـجـوز أن يُـنظَرَ إليه فضلًا عن التعـويـل عـليـه لـكـونه قد استولى عليه التحريف وأخرجه عن دائرةِ الاستقامةِ إلى منحرف التصحيف....." (٨)

ولـم أكـن أتبـع كـل مـا فـي شـرح الـجـلال بـل ألـخِّصُ ما يعذُبُ من ذاك الزلال ، والمطلع على ذلك لا يحتاج إلى تحريرٍ إذا كان خبيرًا ، ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ (٩)

فيتضح من ذلك أن الكتاب جهد شخصي للمؤلف وأنه لم يعتمد فى على المراجع إلا مـا استـفـاد مـن شـرح الـحـفـاظ جلال الدين السيوطي رحمه الله ، والاستفادة من شـرحـه أيـضـا لا تعني أنه نقل كل ما فيه بل تنحصر على اقتباس منه ملخصا ، ولم يكن عنده من شروح بانت سعاد إلا هذا ، وآخر دونه حجما إلا أن هذا الثاني لم يكن يستحق

النظر إليه لرداءة مادته. وقد التزم البديرى بأسلوبه هذا غالبا طوال شرحه إلا ما يستفاد من الدراسة الميدانية للإسعاد من أن المؤلف راجع أثناء كتابة شرحه كتبا أخرى واستفاد منها إما نقلا باللفظ أو تلخيصا، ولم يتجاوز عدد هذه الكتب خمسة وعشرا ، والله أعلم. وإذا نظرنا إلى أسلوبه في هذا الشرح نجد ما يلى:

① اللون الأدبي

أسلوبه أدبي يغلبه السجع والنظم ، له وقع في الأسماع وبُلْغَةٌ إلى القلوب ، وذلك خاصة في المعارف والمواعظ التي يأتي بها من عنده في شرح كل بيت و مثال ذلك قوله في بداية الشرح :

الحمد للّٰه قد بانت سعاد وَمَنْ	**بانت له فهو بالإسعاد موصول**
ياحبذا مطلع بالسعد مقترن	**والسعدُ بالسبق مقسوم و مجعول**
قد فاز كعب بفوز جلَّ دائِمًا	**ونالَ مجدًا له بالحقِّ تفضيل**
ثمَّ الصلاةُ على خيرِ العبادِ ومَن	**له من اللّٰهِ تعظِيم وتبجيل**
وآلهِ كلِّهِم والصَّحبِ أجمَعِهِم	**مع السلامِ عليهم كلما قيلُوا**

وبعدُ فهذا شرح أنوارُه شارِحَةُ الصُدورِ ، واضحةُ السرورِ ، كاشفةُ الستور لقصيدةِ "بانت سُعاد" ذاتِ الإمداد والإسعاد ، قد سلكت فيه مَسلكًا نوريًا، وسبيلًا جَليًا، هجرتُ فيه الإطنابَ ، ووصلتُ فيه الأوتادَ والأطناب ، وجمعت له بين الفواصلِ والأسباب . فكان كما شاء اللّٰه نابغة الشروح و نابعة الفتوح وسميته : " **الإسعاد في تحقيق بانت سُعاد**" ، واللّٰه أسالُ إتمامه وإكماله ، وتجميله وإجلاله (١٠)

② السلاسة والإيجاز في التحقيق اللغوي

في شرحه اللغوي للأبيات سلاسة وسهولة بحيث يحاول المؤلف كل جهده في تقريب المفاهيم إلى ذهن القاري مهما كان مستواه الثقافي والعلمي كما أنه يحاول مستعملا في ذلك أقل ما يمكن من الألفاظ ويتجنب الإطناب والتطويل اجتنابا شديدا كما قال في مقدمة الشرح " هجرت فيه الإطناب" ولكنه في الوقت نفسه يحرص على أن لا يكون هذا الإيجاز مخِلًا في فهم المعاني. ومثال ذلك قوله في التحقيق اللغوي من البيت الأول:

بانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي اليَوم مَتْبُولُ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَم يُفْدِ مَكْبُول

"بانت: بعدت، والبين : البعد والقطع كما أنه الوصل ، فهو ضد. وسعاد: اسم محبوبته تحقيقاً أو تنزيلاً. فقلبي: الذى يهواها ويهوى ألّا تُفارقه. اليومَ: وهو وقتُ بُعدها عنه. متبول:. بتقديم المثناة فوق على الموحدة من تبله الحب ، أي أسقمه. أي مستقم. متيم:مذلل مستعبد. إثرها: أي محل بيتها. لم يُفدَ: أي ينفك من أسرها ، ويروى لم يشف: أي من سقمهِ المستفاد من متبول. ومكبول: من كبل الأسير إذا قيده، وقد تشد الموحدة. فكأنه يقول: بَعدَت سُعادُ ، فبسببِ بُعدِها قلبي وجوارِ حي سقيمةُ مذَلَّلة مأسورة بهواهاَ بأشَدِّ من أسرِ المملوكِ لقوَّةِ ارتباطِ الحُبِّ. ولا يُقال هذا الذي ذكره هو دأبُ المحِبِّ إذادنا محبوبه أو بعد ، لأنَّا نقولُ: هو كذلك لأنَّ الألم إنما يتمحض بالفراق.(١١)

③ التوضيح:

عندما يشعر المؤلف بغموض في عبارة ما يأتي إليها فيشرحها مبسطا ويرد على الشبهات الواردة عليها حتى يزول الغموض وتتضح العبارة. ومثال ذلك قوله: " وما

ذكره من التشبيه البليغ ودعوى الإستعارة فيه تكلف ، ولا يُقال أنَّ هذه في الإنسان أكمل منها في غيره ، لأنَّا نقول : أمَّا أولًا: فلا بعد في تشبيه الأعلى بالدونِ. وثانياً : فأشرفُ ما تعورف من الوحوش حسناً الظبي من حيث هذه الأوصاف، وتمامُها فيه دونها. فنسبة الممدوحِ من نوعه كنسبة الظبي في نوعه. وبهذا تنحل توقفات كثيرة. ونكته التقييد بوقت الرحيل لكونه وقت مهنة لا زينة فيه، ليعلم أنها في غيره أكمل حسنا، ولكونها لم تكن ترى قبل الرحيل لكمال استتارها." (١٢)

④ الانسجام والارتباط

يحاول الشارح كما قال في المقدمة: " ووصلتُ فيه الأوتادَ والأطناب وجمعتُ له بين الفواصلِ والأسباب". أن يكون شرح الأبيات مربوطا بعضه مع بعض، فقد بدأ بذلك من بيان محتوى القصيدة حيث قال: " وقد ابتدأ مطلعُها بذكر حاله حين بانت سعادُه، وبعد مراده ، ثم ذكربعض أو صافها ، ثم ذكر بعض ما يتعلق به وبها ، ثم ذكر ما يتعلق بغيرهما بسببهما، وانتهى إلى البيت الخامس والثلاثين. ثم تخلص لمدح رسول اللّٰه ﷺ من قوله في السادس والثلاثين :"أنبئت أنَّ رسول اللّٰه..... إلخ. ثم مدح من كان معه من قريش إلى آخر القصيدة وهو السابع والخمسون (١٣) وكذلك في بداية كل بيت غالبا يذكر علاقته مع البيت السابق و ذلك إلى آخر الكتاب.

منهج البديري في شرحه

المقدمة:

بدأ الشيخ البديري شرحه بمقدمة موجزة أولها خطبة منظومة تحتوي على الحمدلة وبيان سعادة كعب بن زهير بإنشاده هذه القصيدة لما حصل له السبق في هذا الأمر. ثم الصلاة والسلام على خير العباد محمد ﷺ وآله وصحبه. وبعد الخطبة

عـرف شرحه بذكر أسلوبه واسمه ، والتعريف بناظم القصيدة- رضي الله عنه- مع بيان سبب إسلامه وقصته- ثم ذكر بحر القصيدة ومحتواها من مطلعها إلى آخرها- (١٤)

شرح القصيدة

بعـد المقدمة بدأ بشرح القصيدة ، ووزع شرح كل بيت على خمسة أجزاء واضحة يمكن بيانها تحت العناوين الآيتة:

١) الربط

يـذكـر الـمـؤلف قبـل بداية شرح كل بيت ربطه مع البيت السابق بعرض ملخص مضمونه مع ذكر فحوى البيت التالي- ومثال ذلك قوله قبل البيت الثاني:

" **ثم** أبـرز والـمـحـل لـلإضمار لنكتة التلذذ بذكرها ، ولكونه لما أشار لبعدها، ربما يتـخـيـل اعتـراض عـلـيـه في الذي وصل به لما سبق ، أشار لبعض أو صافها ليدفع عنه ذلك فقال:

وَمَا سُعاد غَداةَ البَينِ إذ رَحِلوا إلا أَغَنَّ غضيضُ الطرفِ مكحول (١٥)

وهكذا إلى آخر الكتاب-

٢- البيت المطلوب شرحه:

بعد ذكره الربط والمضمون يأتي المؤلف بالبيت الجديد المطلوب شرحه-

٣- التحقيق اللغوي

☆ يبـدأ التحقيق اللغوي بلفظ " **قوله**" غـالبا، وذلك مع اللفظ الأول دون الأخرى، وقلما يفوته ذلك ، ومثال ذلك في البيت الثالث:

تجلو عوارض ذي ظلم إذا بتسمت كأنه منهل بالراح معلول (١٦)

" قوله تجلو: أي تكشف سعاد. عوارض: أي أسنان ثغر. ذي أي صاحب....."

☆ يهتم المؤلف بذكر تشكيل الكلمات التي يحتمل في إعرابها الخلط، ثم يذكر معناها مثل قوله: "منهل: بضم الميم وسكون النون وفتح الهاء، أي شارب مرة أخرى.

☆ يحل المشاكل النحوية التي يخشى تأثيرها في معنى الكلمة، وقد يذكر الاحتمالات المتعددة في إعراب كلمة ما مثل قوله: " والظاهر أن ضمير كأنه يعود على ظلم فيصير المعنى كأن ريقها مسقى مرتين بالراح نهلا وعللا"

☆ يوضح المفاهيم بقدر الإمكان مثل قوله: " ابتسمت: والا بتسام ضحك بلا صوت، وهو الممدوح لدلالته على حسن الخلق والكرم حيث كان، لاعن تكلف

٤) الرد على الاعتراضات

يرد على الاعتراضات التي قد تردد على نقطة ما أثناء الشرح مثل قوله: "ولا يقال كيف يشبه ريقها بالخمر وهو مذموم شرعا، وتحريمه كان قبل إسلام كعب [رضي الله عنه] سنة ثلاث من الهجرة، وإسلامه بعد منصرفه ﷺ من الطائف سنة ثمان، لأنا نقول: جرى في ذلك على عادة العرب في أشعارهم مع ما فيه من الغزل. أو نقول: لا ربط بين قبح الخمرِ شرعاً وبين ما فيه. من عذوبةٍ ونحوها التي وقع فيها التشبية. وليس في الكلام ما يقتضي الترغيب في الخمر فتأمل.

٥) خلاصة معنى البيت

ويبدأها غالبا بقوله " كأنه" كما في شرح البيت الثالث: " فكأنه" يقول: إنَّ سُعاد مع ما فيها من المحاسن تبتسم لكمال لُطفها فتكشف أسنان ثغرٍ فيه رقَّة وريق يشبه كونه منهلا و معلولا بالراح ، وليس ذلك فيها حقيقةً فتكون طيبة النكهة مع صيانةٍ عن فاحشة الراح، وبهذا اندفع ما سبق بأبلغ وجه" ومن ميزاته أنه يستعمل لكل من التحقيق اللغوي و خلاصة معنى البيت أسلوبا سهلا وعبارة سلسةتقرب للقاري مفهوم الكلام.

٦. المعارف

والمراد بها المعاني الخفية التي يستخرجها المؤلف من كل بيت على دأب الصوفية ، وقد التزم بذكرها بعد التحقيق اللغوي لمفردات كل بيت ، ويبدؤها بقوله "اعلَم" ثم يختمها غالبا باقتباس من آية قرآنية، ومثالها في البيت الثالث المذكور أعلاه كما يلي :

" اعلَم أنَّ الجلوة كشف" به تمتاز عوارض التعويق عن التحقيق لا سيَّما وهي ذات ريق شيق عذب إذا ذيقَ لا سيما مع بشاشة المذيق واقتراب الفريق بالفريق في خلوة التدقيق ، ومؤانسة الرفيق مع مَنْ هو وليُّ التوفيق ، الهادي لسواء الطريق ، فتكون لداء التفريق ومَرَج التمزيق الشفاء الحقيق، لا يعتريه مانع ، ولا يقطعه قاطع ، فدونك الجلوة عن هذه العوارض المانعة ، ولا تكون إلا بالخلوة الجامع إذبها تنجلي لك عرائس الحقائق ، وتطلع لك شموس الدقائق من تلك العلائق، والخَلْوَةُ تَخَلِّي عن الأغيار، وتحلي بمدد الوهاب في آناء الليل والنهار، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾.

٧. المواعظ المنظومة

والمراد بها النصح يسديه المؤلف للقاري في آخر كل بيت ، وذلك من نظمه هو لا لغيره ، وقد يكون هذا النصح أيضا عبارة عن معارف صوفية منظومة ، وقد أخبر المؤلف عنها في آخر شرح البيت الأول فقال : "وقد قُلتُ من هنا إلى آخر الكتاب عقب شرح كل بيت غالبا" ثم ذكر مواعظ منظومة من عشر أبيات ، مطلعها قوله :

أيها العاشق الكئيب المُعَنَّى لا بعش لغيرنا تتهنىً (١٧)

ومثالها في آخر البيت الثالث:

جَلَت شُموسُ سعاد ظلمة الظلم وأطلعت طالع الإرشاد للفهم

من بعد ما كان معروضًا بعارضةٍ قد صار منكشفًا كالنار في علم (١٨)

٨. الاستشهاد

ويتمثل في الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والشعر ، والمأثورات اللغوية:

☆ **الاستشهاد بالآيات القرآنية:** كما قال في شرح البيت الثاني والأربعين:

لَظَلّ يُرعَد إلا أن يكون له من الرسول بإذن الله تنويل

ومنها القرآن،فإنَّ له روعة تلحق قلوبَ سامعيه ، وهيبة تعتريهم عند تلاوته لقوة جلالته ، قال الله تعالىٰ : ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾

وقال تعالىٰ :﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُوْدُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْن رَبَّهُمْ ، ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُوْدُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللّٰهِ﴾ (١٩)

☆ **الاستشهاد بالأحاديث:** وله أمثلته كثيرة منها قوله في البيت الثامن :

فَمَا تَدُومُ عَلى حَالٍ تكونُ بها كمَا تَلَوَّنُ في أثوابِهَا الغُول

الغُولُ: من حيث أنَّ الغُولَ كما زعَمُوا تتراءَ ى بأشكالٍ عديدةٍ ، وفي حقيقتها خلاف هَل هي موجودَة؟ كما في صحيح مسلم من روايةِ جابر [رضى الله عنه] : "لا طيرة ولا نوء ولا غُولَ (٢٠)

☆ الاستشهاد بالشعر:

هو عنده قليل ومنه استشهاده بقول الأعشى في البيت الثالث والخمسين:

شُمُّ العَرانينِ أبطال لَبوسهم من نسج داودَ في الهَيجاءِ سرابيل

ومنها قوله: ولا يُقالُ أنَّ من كمال الشجاعة أن لا يحتاج الشجاعُ إلى سلاحٍ كقوله:

وإذا أتِي بِكتيبةٍ ملمومةٍ شهباءَ يَخشَى الرائدون نِهالها

كنتَ المُكرَّمَ غَيرَ لابِسِ جُنَّةً بالسيفِ تضرِبُ مُعلِمًا أبطالها (٢١)

☆ الاستشهاد بالمأثورات اللغوية:

مثل قوله في التحقيق اللغوي من البيت الخامس والعشرين:

قَنُوَاءُ فِي حرتيها للبصيربها عتق مبين وفي الخدين تسهيل

قوله قنواء: بفتحِ القافِ وسكونِ النونِ والمَدِّ- مُحدَّبَةُ الأنفِ من قولهم: رجل أقنى الأنف..... (٢٢)

خاتمة الشرح

في الخاتمه حاول المؤلف إلقاء الضوء العام على هذا الشرح مع ذكر المدة التي صرفها فيه ومراجعه التي اعتمد ثم ختمه بوصايا وأو راد وأدعية آخرها اقتباس من قصيدة لابن العربي- واحتوت الخاتمة على ذكر المدة التي صرفها في تكميل الشرح، ومراجع الشرح وأسلوب الاستفادة منها ، وبيان مضمون الخاتمة ، والمواعظ

والوصايا ، ثم جاء بجزء من قصيدة طويلة كان قد نظمها في بيان عقيدته، وَ ختمها بدعاء منظوم أوله :

يارَبِّ قلبي منكسر يارَبِّ شَملي منتشر

حتى وصلَ إلى نهاية الكتاب فقال: وإذا انتهى بناما أرادهُ اللّه من هذا الشرح وقد أذِن سبحانه وتعالى بإنتهائه بأنَّه بابُ الفتحِ لمن وفِّق للعملِ بما مضَى فيه وتَرَكَ من دُنياهُ ما فيهِ تمويه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وصلى اللّه على سيدنا ومولانا محمدٍ وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى ما لا ينتهي والحمد لله رب العالمين.''

ما يؤخذ على البديري

قد تناولنا بالذكر الوجه الإيجابي لشخصية البديرى كمؤلف ، وعرفنا أن البديري رحمه اللّه بقي في مصر من صغره إلى أن أكمل مدة ثلاثين سنة في طلب العلم واستفاد من الأساتذة الجهابذة في العلم والمشايخ الأجلاء في التصوف. وأنه بعد رجوعه إلى القدس اشتغل في مذاكرة طلبة العلم وعقد حلقات الذكر فنشرله القبول عند العامة والخاصة على حد سواء ، فبقي فيها إلى أن توفي. وكان من حبه للعلم أنه جمَعَ كتبا كثيرة فتكونت لديه مكتبة عظيمة ، وألَّفَ أكثر من عشرة كتاب ورسالة من بينها الإسعاد شرح بانت سعاد . أسلوبه أدبي تعلوه السلاسة والسهولة والإيجاز وربط الكلام بعضه ببعض، منهجه أخَّاذ مُرتَّب، التزم به إلى آخر الكتاب. احتوى شرحه على ملخص ميزات شروح كثيرة للقصيدة ، وأن البديرى رحمه اللّه ، كان متحمسا شديد التحمس للدين معتصما بالأحكام الشرعية إلا أن هناك جوانب في شخصية كعالم ومؤلف لعلها تحتاج إلى إعادة النظر، نلخصها بعد دراسة شرحه لبانت سعاد كالآتي:

❶ استفادته في شرحه من غير المراجع التي عيَّنها

ذكر البديري في خاتمة شرحه أنه لم يعتمد فيه على أي كتاب غير شرح الحافظ السيوطي كما مضى قوله : " اعلم يا أخي أني لم أعتمد في هذا الشرحِ بل ولا في غيره..... الخ"- إلا أنَّ استفادته من المراجع الأخرى إما نقلا باللفظ ، أو تلخيصا ثابتة وواضحة، ويتجاوز عدد مراجعه خمسة وعشرا ، فكان الأحرى به أن يشير إلى ذلك كما اهتم بذكر شرح السيوطي رحمه الله-

❷ اعتماده كليا على مرجع واحد في بعض أجزاء الشرح

استفادته من السيوطي لا تنحصر على الاقتباس عنه في أما كن الحاجة بل يبدو أنه وفي الشرح اللغوي للأبيات على وجه الخصوص اعتمد عليه اعتماد يكاد يكون كليا ، حيث نقل أحيانا من عباراته فقرات كاملة بدون تصرف ، ولخصها أحيانا أخرى، ثم إنه نسب ما أخذه إلى مرجعه أحيانا وصرف النظرَ عنه في أحيان أخرى، وهو القائل بنفسه : " ولم أكن أتبع كل ما في شرح الجلال بل ألخِّصُ ما يعذُبُ من ذاك الزلال"(٢٣)

❸ نقله من المراجع بدون التحقيق من صِحّة العبارة

فنقله من السيوطي أتى أحيانا بأخطاء واضحة كان لا بد أن يتحقق من صحتها عند النقل- ومثال ذلك قوله في شرح كلمة " الغول" من البيت الثامن:

فما تدومُ على حال تكون بها كما تلون في أثوابها الغول

" وفي حقيقتها خلاف هل هي موجودة كما في صحيح مسلم من روايةِ جابر [رضي الله عنه] : " لا طيرة ولا نوء ولا غول" (٢٤)

كذا ذكر البديرى ، وهو منقول بلفظه عن السيوطي مع ذكر جابرٍ رضي الله عنه ولم يشر المؤلف إلى ذلك ، ويبدو أنَّ السيوطي أخذه عن ابن هشام رحمه الله بدونِ الرجوع إلى الأصل(٢٥) وقد تتبعته في كتب الحديث المشهورة فلم أجد في صحيح مسلم ولا في غيرة مما تيسر لدي حَديثًا جمَعَ ''نَوءَ'' و ''غَولَ''- لا من روايةِ جابرٍ ولا من غيره- إلَّا ترجمة الباب جاء بها الإمام مسلم حيث قال رحمه الله في كتاب السلام : ''باب لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر ، ولا نوء ، ولا غول ، ولا يورد ممرض على مصحٍّ''- أما الأحاديث ، فذكر عن جابر رضي الله عنه ثلاث رواياتٍ لم يجمع هذه الكلمات في أي منها ، والله أعلم- (٢٦)

أو كذلك نقل عنه في شرح البيت السابع والثلاثين:

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلةٍ حدباءَ محمول

'' وأين هذا ممن إذا نزل حضرتَه كان من الآمنين المستبشرين قائلًا : رَبِّ أنزلني منزل صدقٍ وأخرجنى مخرج صدقٍ وأنت خير المنزلين''(٢٧)

والصواب قوله تعالىٰ: ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾

أو المراد قوله عزوجل:﴿ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾وأمثلة ذلك كثيره -

❹ غلبة اللون الصوفي على الدقة العلمية

يلاحظ في شخيصة البديرى أن الصبغة الصوفية غالبة على اللون العلمي ، ويترشح ذلك من كلامه بوضوح حتى أن الإسعاد شرح بانت سعاد يبدوللناظر من أول وهلة أنه كتاب في التصوف والمواعظ وليس شرحا لقيصدة أدبية، فالمباحث الصوفية والمنظومات الوعظية هي التي صرف فيها المؤلف كل جهده- أما التحقيقات اللغوية

والمباحث العلمية فكأنه اكتفى بنقلها من بعض مراجعه ومرَّ من عندها مرورَ الكرام بدون السؤال عن حالها ، و يؤيدا نشغاله التام في التصوف ما قال عنه الأستاذ خضر سلامة : " وكان رحمه الله يقوم بخدمة تربة الشيخ حيدر الواقعة في محلة الحيادرة ، وفي ١٧ ذي الحجة سنة ١٢١٠هـ/١٧٩٦م عين رسميا من قبل الحاكم الشرعي شيخا على التربة المذكورة حسبة لله" (٢٨)

وقال الجبرتي : وأخبرني بعض من صحبة أنه يفهم من كلام الشيخ ابن العربي ويقرره تقريرا جيدا ويميل إلى سماعه " ، ثم قال :" ولم يخلف بعده مثله ، وبه ختمت دائرة المسلكين من الخلوتية ورجال السادة الصوفية ..... " (٢٩)

❺ قِلَّةُ نشاطه العلمي

نظراً للمكانة العلمية التي تمتع الشيخ البديري بدء من عكوفه على تحصيل العلم لمدة مديدة تحوي ثلاثين سنة ، واستفادته من أجلاء علماء عصره ، والمكتبة العظيمة الضخمة التي رعاها وجمع فيها عددا كبيرا من الكتب ، كان الجدير به أن يترك وراءَه كتباذات قيمة علمية عالية ، ولكن الواقع أننا لا نجد في المراجع كثيرا من ذكر نشاطاته العلمية غير حلقات الدرس والذكر مقترنة بالوعظ وعدد من الكتابات والرسائل التي لا تكاد تعد ابتكارات علمية ، ويغلبها أيضا اللون الصوفي ، كما أننا لا نجد له عددًا يُذكر من التلاميذ الذين برزوا كعلماء ، ويؤيد ذلك ما قال الأستاذ سلامة:

" وإذا أردنا التعمق في حياة الشيخ من خلال المصادر التي تعرضت له ، فإننا لا نجد فيها إلاعموميات ..... ، وكل ما نتوصل إليه بعد أن عاد من مصرأنه سكن الخلوة وأخذ يدرس ويعظ الناس ويقيم حلقات الذكر ، كما أنه بقي وفيا طيلة حياته للطريقة الخلوتية التي أخذها عن شيخه محمود الكردي." (٣٠)

مظهر ذلك في مؤلفاته

قال الأستاذ سلامة في مقام آخر: " اقتصر حسن الحسيني في كتابه تراجم أهل القدس على ذكر مجموعات من قصائده الصوفية ..... ومن الغريب حقاً أن لا نجد أيا من المصادر التي تعرضت له تذكر مؤلفاته حتى تلميذه حسن الحسيني ، وهذا يقودنا إلى القول بأن مؤلفاته لا تدل على أنه كان كاتباً غزيرَ الإنتاج ، رغم تعددها ، فهي بمجملها مجموعة عن الرسائل والقصائد الصوفية ، والقارئ لها يخرج بنتيجة مؤداها أنه لم يكتسب شهرته من مؤلفاته ، بل نتيجة تصوفه وتدينه ، وربما ثرائه الذي أتاح له الدراسة ، معظم إنتاجه يتعرض للتصوف بطريقة أو أخرى ، ولا يتعرض بأسلوب ونظرية التصوف ، بل يقتصر على الأذكار والمدائح، من هنا يمكن تصنيفه في باب المريدين" (٣١)

❻ عدم مراعاة الدقّة

يلاحظ ذلك في نوحي عديدة أثناء مطالعة الإسعاد ، ومنها ما يلي:

أ ـ ركاكة اللغة

استعمل في أكثر من مكان كلمة " أمام" بدون لام التعريف كما فعل في البيت الثامن عشر:

غلباء وجناء علكوم مذكرة في دفِّها سعة قُدّامها ميل

فقال: إن تلك الهمة التي تطلب للمريد لا بُدَّ من كونها ضخمة الالتفات إلى أمام وهو يوم الزحام ، وتراكم الأقدام " وذكر ذلك مرتين في الصفحة نفسها (٣٢)

أو عدم تنسيقه بين الكلمات كما فعل في البيت الثالث والأربعين

حتى وضعت يميني لا آنازعه في كّف ذي نقماتٍ قيله القيل

في قوله : " هو القيل: أي النافذ بالحق الذي يستحيل عليه خلاف الحق ، يشير بهذا إلى قدومه على رسول الله ﷺ وهو في المسجد، ووضع يده فى يده وقال يا رسول الله إن كعب بن زهير جاء ليستأمن منك..... " فالعبارة هناوخاصه الكلمات التي تحتها خط غير منسجمة.

وفي البيت نفسه قال: " اعلم أنَّ رسول الله ﷺ قد أبرزه الله بالمظهرين وخلع عليه الخصتلين: مظهر الجمال: وخلعته الخُلُقُ العظيم ورؤف رحيم ، وهي الظاهر بها للمؤمنين الراحم بها الضعفاء من العالمين ، وهي ذات بهجة سنيةٍ وجمالةٍ جلّية، وأنسٍ أنيسٍ ، ورفقٍ رفيقٍ" (٣٣)

واستعماله أسلوب الالتفات في غير محله كما في البيت الحادي والخمسين :

في فتيةٍ من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا زولوا

بقوله: " ولا دَخَلَت حضرَةَ العَلَّام الذي هو السلام ، ومنه السلام ، وإليه يرجع السلام تباركت وتعاليت يا ذالجلال والإكرام" (٣٤)

ب. عدم التقيد بالقواعد اللغوية:

وأمثلة كثيرة ومتنوعة كما في المواعظ من البيت الأول:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول

قوله : " فَازَ مَن عاد من هواهُ إلينا بمتابٍ آثارهُ ليس تَفَنَّى" (٣٥)

في نستختين من المخطوط:" فكأنه يقول: وجلد الناقة كان مأخوذ من حصن مبني بحجارة لصلابته" (٣٦)

وفي البيت الموفي عشرين:

حرف أخوها من مهجنة وعمها خالُها قوداءُ شمليل

" وعمها العام الخالي عن الأوهام ، الجالي في ظلمت الأحلام بالأنوار التمام ، يقول لجلسائها أرحم الراحمين " (٣٧)

وعند ذكر مراجعه في خاتمة الشرح:

" والمُطَّلِع ذلك لا يحتاج إلى تحرير إذا كان خبير ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ (٣٨)

ج. استعمال الكلمات الغريبة:

كما في البيت التاسع عشر:

وجلدُها من أطوم ما يؤيِّسهُ طِلْخٌ بضاحية المَتْنَيْن مهزول

قوله:

مصروفة للهدى لا بالهوى ولها في البعد عنه حصونات بلا عدد (٣٩)

وفي شرح البيت الحادي والأربعين:

لقد أقوم مقامًا لو يقوم به أرى وأسمع لو يسمع الفيل

والثاني والأربعين:

لظل يرعد إلا أن يكون له من الرسول بإذن اللّٰه تنويل

" وهـولاءِ هـم الـذيـن تركوا أسباب رانِ القُلوبِ ..... وهـجروا الملاذ الدنيوية كبارًا و صغارًا" (٤٠)

يغدو فيلحم ضرغا مين عيشهما لحم من القوم معفور خراديل

" وعيش هـذيـن الـحـكمين ..... التحام الأمرين من القيام بالمظهرين .....
وأخذ العهد في عالم الذر المشبهِ بالخرادل الدقية" كذا في النسختين (٤١)

وفى البيت الثامن والأربعين:

منه تظل سباع الجو ضامزة ولا تمشى بواديه الأراجيل

" الأراجيل : جـمـع أرجـال- بـفتـح الهـمـزه- وهـو جـمـع رجل- بضـم الجيم وسكونها- وهو الذكر من بني آدم" (٤٢)

ومنه قوله " عبائر" (جمع عبر) في البيت الحادي و الخمسين:

في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا زولوا

ولم أهتد إلى جمع بهذه الصيغة- ولعلها باللهجة العامية عند قوم المؤلف- (٤٣)

وفي البيت الثالث والخمسين:

شم العرانين أبطال لبوسهم من نسج داود في الهيجاءِ سرابيل (٤٤)

قوله : " موتاتٍ" أربع (جمع موت)

ومنه في البيت السادس:

أكرم بها خلة لو أنها صَدَقت موعودها أو لو أن النصح مقبول (٤٥)

قوله : " فى النثارِ والنظام"-

و في البيت الخامس عشر:

من كلِّ نَضَّاخَةِ الذَّفَرى إذا عَرِقت عُرضَتُها طامس الأعلام مجهولُ

وكلمة: "هيجاج البحار" ولعل الصحيح هياج البحار بمعنى ثورانها كما في القاموس المحيط- (٤٦)

د. عدم الالتزام بالقافية:

كما قال في البيت السادس:

أكرم بها خلةً لو أنهَّا صَدَقَتْ موعودها أو أن النصح مقبول

و تشهَدِي الشيطانَ مع حِزبه قد أُدخِلوا النار بلامَرجِع

هيهات هيهات لمن ينتهي عن غَيِّه فهو التقيُّ الأروَعُ

والنفس في الحال كطفل إذا تُرجِعْه أي عن غيه يرجع

والكل بالتوفيق كم من فتى يرجع للّهِ بلامرجع (٤٧)

هـ. ورود بدون ذكر الاعتراضات:

من محاسن شرح البديرى أنه يحرص على رد الاعتراضات الواردة على بعض آرائِه أو آراءِ من يتفق معه ، ولكنه في عديد من الأماكن يتساهل في ذكر الاعتراض ويكتفي بذكر رده ، وذلك مما يسبب نوعا من الغموض في العبارة ، وبعض من أمثله ذلك كما يلي:

قوله في البيت الخامس:

تَنفيِّ الرياح القَذَى عنه وأفرطه من صَوبِ سارِيةٍ بيضٌ يَعَاليل

" يعاليل : هي التي تأتي مرة بعد مرة " فاندفع ما يرد على ذلك" (٤٨)

وفي البيت الحادي والعشرين:

يَمْشِي القُرادُ عليها ثُمَّ يُزْلَقه منها لَبان وأقْرابٌ زهاليل

" فكأنه يقول: لومشى عليها قراد لأ زلفت عنها مواضع مشيه من الصدور ما يقاربه من الخواصر، وهي أرق ما في الناقة، وذلك لملاسة أولئك، وإن كانت في الصلابةِ كحرف الجبل- وبهذا حسن ذكر هذا البيت بعد ما قبله وسقط عنه الاعتراض" -(٤٩)

وفي البيت السادس والعشرين:

تَخْذِي على يَسَراتٍ وهي لا حقة ذَوَابل مَسُّهُنَّ الأرضَ تحليل

" لا حقة: أي متلاحقة لخفتها، ويروى لاهية: أي غافلة عن السير مع شدته، ويكون الضمير للناقة كضمير تخذي- ويجوز كون الجملة حالًا من منعوت يسراتٍ، فاندفع ما يرد عليه، وعلى الثاني لا إشكال" (٥٠)

❼ أخطاء متفرقة

توجد في الإسعاد غير ما مضى أخطاء أخرى، وذلك مثل قوله في مقدمة شرحه: " وقد ابتدأ مطلعها بذكر حاله حين بانت سعاده، وانتهى إلى البيت الخامس والثلاثين ثم تخلص لمدح رسول اللّه ﷺ من قوله في السادس والثلاثين: "أنبئت أن رسول اللّه..... الخ" (٥١) والصحيح أنه البيت الثامن والثلاثون، وليس السادس والثلاثون-

وقوله في خاتمة الشرح: " ولا يغرنك يومك عما ستلقاه في أمسك "- كذا ورد في نسختي المخطوط، والصواب "غدك" (٥٢)

ومنها قوله في خاتمة الشرح قبيل جماع الموعظة: " وروي عن أنس بن مالك [رضي اللّه عنه] أنه قال: من عد كلامه من عمله أقل كلامه "- لم أجده منسوباً إلى

أنس رضي الله عنه- وقد أخرج الدارمي ما في معناه عن مروان بن محمد ، ونسبه إلى عمر بن عبد العزيز أنه كتب ذلك إلى أهل المدينةِ (٥٣)

ومنها جمعه بين الفعل المضارع" فينالهم" والفعل الماضي" وآمنهم" في سياق واحد مثل قوله في عقيدته-

فينالهم فضل المتاب وآمنهم من يأس رحمة ربهم بالتوبة (٥٤)

❽ حذف مخل في المعنى

الحذف لضرورة الشعر وارد في كلام العرب ، وقد أكثر البديري من ذلك ولا حرج، إلا أن خروجه من المعهود في ذلك يجعله مأخذا عليه، كما فعل في استعمال "التي"في عدة أبيات من نظمه، فسبب الغموض في المفهوم، ومن أمثلته قوله:

فا لاسم مشترک و معنى الاسم لا اشتراک في حقائقه التي (٥٥)

وقوله :

إذهم خطوط سطَرَت لوح الوجو د فَمهَّدت حُجَجَ الحقيقة بالتي (٥٦)

وقوله:

وكذاک في الآيات بعضُ تشابه نور البصيرة كاشف ذا بالتي (٥٧)

وقوله :

حاشاه عن هم بها المرادها بل همة قد كان يدفع بالتي (٥٨)

ويؤيد ذلك ما ذكره الأستاذ خضر سلامة عن مؤلفاته إجماله حيث قال:

"كما يلا حظ في معظم مؤلفاته الركاكة اللغوية وعدم التقيد بموازين الشعر في الكثير من الأشعار. وربما كان ذلك عائداً إلى أن اللغة التركية كانت هي اللغة الرسمية للدولة مما أدي إلى إهمال اللغة العربية وقصرها على التخاطب فقط. (٥٩)

هذا ما وصلنا إليه والكمال لله العلي القدير ، نسأله سبحانه السداد والتوفيق بما يجبه ويرضاه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

الهوامش

١- الجبرتي: عجائب الآثار- طبعة العامرة المصرية ٢:٢١٧-٣: ٣٧٨، وطبعة البيان العربي بيروت ٦:٢٧٠، الكتاني: فهرس الفهارس ص ١٧٦، خضر سلامة: فهرس البدرية ص ٦-

٢- عجائب الآثار ٣:٣٧٨-٣٧٩، فهرس البدرية ص ٦-

٣- فهرس البدرية ص ١٠-١١-

٤- المرجع السابق نفسه ص ١٤-

٥- إيضاح المكنون ٣٥٦، هدية العارفين ٢: ٣٥٤، عنوان نسخة الكزبري و مقدمة المخطوط نفسه

٦- نسخة الكنربري، الورقة ٤٩ ب-

٧- وهو كنه المراد في بيان بانت سعاد- منه نسخة محفوظة بدار الكتب القومية القاهرة، تحت رقم ١٦٦٥٦ مكيروفلم) عندي منه نسخة مصورة على ورق-

٨- لم أتمكن من تعيين هذا الشرح إلا أن القرائن تدل على كونه شرح التبريزى، وذلك لما ردَّ عليه ابن هشامٍ مرارًا و تأثر به اليسوطى في كنه المراد الذي من هو من المراجع الأساسية لمؤلف الإسعاد-

٩- نسخة الكنربري،الورقة ٥٠ألف،نسخة محمد تقي،الورقة٥٥ألف، فاطر ٣٥:١٤-

١٠- نسخة الكنربري ، الورقة ١ ألف-

١١- المرجع السابق ، الورقة اب-

١٢- المرجع السابق ، الورقة ٢ ب-

١٣- المرجع السابق ، الورقة ١ ب-

١٤- أنظر لذلك نسخة الكنربري ، الورقة ١ ألف-

١٥- المرجع السابق ، الورقة ٢ ألف-

١٦- المرجع السابق نفسه ، الورقة ٣ ألف-

١٧- نسخة الكزبري ، الورقة ٢ ألف، نسخة محمد تقي ، الورقة ٣ ألف.

١٨- نسخة الكزبري ، الورقة ٣ ب.

١٩- نسخة الكزبري ، الورقة ٣٢ ب .

٢٠- نسخة محمد تقي ، الورقة ٧ ب.

٢١- المرجع السابق ، الورقة ٤٤ ألف.

٢٢- المرجع السابق نفسه ، الورقة ١٨ ألف . ب

٢٣- نسخة الكزبري ، الورقة ٤٩ ب.

٢٤- نسخة محمد تقي ، الورقة ٨ ألف.

٢٥- كنه المراد (مخطوط) ، ص ٢٧ ب ، مختصر كنه المراد (مخطوط) ، ص ١٢ ب ، شرح ابن هشام ص ١٤٤.

٢٦- نسخة محمد تقي ، الورقة ٧ ب ، صحيح مسلم مع شرح النووي، كتاب السلام ، باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ..... ٧: ٤٧٣ ، كنه المراد ق ١٢ ب ، شرح ابن هشام ١٤٤. وأخرجه البخاري ، وأبو داؤد عن أبي هريرة رضي الله عنه في كتاب الطب ، كما أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في مسند المكثرين من الصحابة عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، وهناك روايات أخرى عديدة تختلف عن المذكورة هنا لفظًا تتفق معها معنًى.

٢٧- نسخة الكزبري ، الورقة ٢٨ ب ، والصواب في سورة الاسراء: ٨٠، والمؤمنون:٢٩.

٢٨- فهرس البديرة ص ١٥.

٢٩- نسخة الكزبري ، الورقة ١١ب ، نسخة محمد تقي ، الورقة ١٥ ب.

٣٠- فهرس البديرية ص ١٥.

٣١- المرجع السابق نفسه ص ١٥.

٣٢- نسخة الكزبري ، الورقة ١١ب ، ونسخة محمد تقي ، الورقة ١٥ ب.

٣٣- نسخة الكزبري، الورقة ٣٤ ألف ، وب.

٣٤- نسخة الكزبري، الورقة ، ٤١ ب ، نسخة محمد تقي ، الورقة ٤٧ ألف.

٣٥- نسخة الكزبري، الورقة ٢ ألف- فيها كذا والصواب : ليست تفنّى-

٣٦- نسخة الكزبري، الورقة ١٢ب ، نسخة محمد تقي ، الورقة ١٦ ألف-

٣٧- نسخة الكزبري، الورقة ١٤ ألف ، نسخة محمد تقي، الورقة ١٧ ب-

٣٨- كذا في نسخة الكزبري ، الورقة ٥٠ ألف ، نسخة محمد تقي ، الورقة ٥٥ ألف-

٣٩- نسخة الكزبري ، الورقة ١٣ ألف-

٤٠- نسخة الكزبري، الورقة ٣٣ ألف-

٤١- نسخة الكزبري، الورقة ٣٧ ألف ، نسخة محمد تقي ، الورقة ٤٢ ألف ، القاموس المحيط (دقي)-

٤٢- نسخة الكزبري ، الورقه ٣٨ ب ، نسخة محمد تقي، الورقة ٤٣ ب -

٤٣- نسخة الكزبري، آخر الورقة ٤١ ب-

٤٤- نسخة الكزبري، آخر الورقة ٤٤ ب-

٤٥- نسخة محمد تقي ، الورقة ٦ ألف-

٤٦- نسخة الكزبرى ، الورقة ٩ ب ، القاموس المحيط (هيج)-

٤٧- نسخة محمد تقي ، الورقة ٦ ب-

٤٨- نسخة محمد تقي ، الورقة ٥ ألف-

٤٩- نسخة الكزبري ، الورقة ١٤ ب -

٥٠- نسخة الكزبري ، الورقة ١٩ ب-

٥١- نسخة الكزبري ، الورقة ا ب ، نسخة محمد تقي ، الورقة ٢ ب -

٥٢- نسخة الكزبري ، الورقة ٥١ ب ، السطر الثالث -

٥٣- نسخة الكزبري ، الورقة ٥٢ ألف السطر الذي قبل الأخير-

٥٤- نسخة الكزبري ، الورقة ٥٤ ب -

٥٥- نسخة الكزبري ، الورقة ٥٤ ألف ، السطر ٥-

٥٦- المرجع السابق ، الورقة ٥٤ السطر ١٥-

٥٧- المرجع السابق نفسه ، الورقة ٥٥ ألف ، السطر ١١-

٥٨- المرجع السابق نفسه ، الورقة ٥٥ ألف ، السطر ١٧-

٥٩- فهرس البديرة ص ١٥-

المصادر و المراجع

١- البخاري: الإمام أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجُعفي ، الجامع الصحيح: ضمن موسوعة الحديث الشريف (الكتب التسعة) ، 68 CD No، الإصدار الأول سنة ١٩٩١-١٩٩٦م ، إعداد شركة صخر لبرامج الحاسب ، [د-م-إ-]

٢- البُديري: بدر الدين أبو محمد ، محمد بن بُدَيرين محمد بن محمود المقدسي الشافعي الخلوتي، الإسعاد في تحقيق بانت سعاد : (مخطوط)،

نسخه الكنريري دارالكتب الوطنية الظاهرية بدمشق تحت رقم ١١٤ شعر ،

نسخة محمد بن أرسلان التقي ، دار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق ، تحت رقم ١١٢٢٤ ، فيلم رقم ٢٠٠٩ ، هدايا- عام

٣- البغدادي: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني ثم البغدادي ، إيضاح المكنون في الذَّيلِ على كشف الظنون ، تصحيح وطبع محمد شرف الدين بالتقابا ورفعت بيلكه الكليسي، بيروت، دارالفكر، سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م-

٤- التبريزي: أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني الخطيب البتريزي، **شرح قصيدة كعب بن زهير**: في النبي ﷺ ، تحقيق ف- كُرَنْكُو، تقديم الدكتور صلاح الدين المنجد، ط١٣٨٩١هـ/ ١٩٧١م ، دارالكتاب الجديد [د-م-ن]

٥- الجبرتي: عبد الرحمن بن الحسن المصري، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، مصر المحمية، المطبعة العامرة الشرفية، سنة ١٣٢٢هـ طبع على نفقة حضرة حسين أفدي الكتبي-

٦- حسن : الدكتور عزة، فهرس دارالكتب الظاهرية: الشعر، دمشق المجمع العلمي العربي، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م

٧- حسين: الدكتور عبد الرزاق، فهرس المخطوطات المصورة: في الأدب والبلاغة والنقد، ط١،عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٨- الزركلي: خير الدين بن محمود الدمشقي، الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمعربين والمستعربين والمستشرقين، ط١٠، بيروت، دارالعلم للملايين، سمتمبر ١٩٩٢م.

٩- سلامة: خضر إبراهيم، فهرس مخطوطات المكتبة البديرية: (مكتبة الشيخ محمد بن حُبَيش)، القدس الشريف، إدارة الأوقات العامة. مكتبة المسجد الأقصى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٠- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري، كنه المراد في بيان بانت سعاد(مخطوط)، دارالكتب القومية بالقاهرة رقم ١٦٦٥٦.

١١- الفيروز آبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن إبراهيم الشيرازى، **القاموس المحيط**: تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة،ط٢ ، بيروت،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، مؤسسة الرسالة.

١٢- الكتاني: أبو الإسعاد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي الفاسي، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، الطالعة طبع على نفقة أبي بكر ابن علال الكانوني الحسني مقدم الزاوية الكتانية، المطبعة الجديدة عدد ١١، سنة ١٣٤٦هـ.

١٣- كحالة: عمر رضا ، معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ط١، بيروت ،١٤١٤هـ/١٩٩٣م ، مؤسسة الرسالة.

١٤- مسلم : الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، الصحيح: ضمن موسوعة الحديث الشريف (الكتب التسعة) CD No.68 ، الإصدار الأول سنة ١٩٩١-١٩٩٦م ، إعداد شركة صخر لبرامج الحاسب، [د-م-إ-]